فاعلية اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين

اعداد

الباحثة / فاطمة الزهراء رفعت الروبي[1]

إشراف

أ.د.خالد عبدالرازق النجار
أستاذ علم النفس
رئيس قسم العلوم النفسية الاسبق
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د. إيمان رشوان
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

المشاكل التى يعانى منها الموهوبين من المجالات المثيرة علميا التى استرعت إنتباه المتخصصين في مجال التربية الخاصة، حيث إزداد الإهتمام بها إعتبارا من أواخر القرن العشرين، بيد أن هذا الاهتمام أخذ يتزايد بصورة ملحوظة من عام إلي آخر، علماً بأن هذه المشكلة تشمل عدداً غير قليل من الاطفال. واهتم بهذا الميدان علماء النفس والتربية، الصحة النفسية، الإرشاد النفسي، الطب النفسي، هذا إلي جانب اهتمام أولياء أمور الاطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات بالبحث عن خدمات تربوية لأطفالهم الموهوبين ويعانون من صعوبات تعلم، وعلى الرغم من الثراء الذي يذخر به مجال التعلم إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على نواحى القصور التى يعانى منها ذوو صعوبات التعلم، دون النظر فى نواحى القوة التى يمكن أن يتمتع بها أو تتواجد لدى أطفال هذه الفئة. ومن هنا يبرز دور التدخل للحد من تلك المشكلات، فبتنمية دور المعني من تواصل إجتماعى كحب الاخرين ومحاولة تحقيق وتفعيل دور الفرد في حياة الاخرين فسريعا ما سنجد أن ذلك سيعود بالنفع عليه وعلى كل جوانب حياة هذا الطفل.

ولما للدراما من دور فعال فى إستخدامها مع الاطفال عامة وخاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة سوف نستخدم في هذه الدراسة تكنيك جديد يسمي اللوجو دراما وهو الارشاد بالمعني بإستخدام الدراما والذى يتضمن: تقييم الفرد لذاته، إدراك أهمية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، التسامي بالذات، مساعدة

[1] باحثة دكتوراه بكلية التربية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

الفرد لوقف إفراط التفكير في معاناته، تنمية إدراك الفرد بما لديه من جوانب إيجابية، إكساب الفرد الوعى بمسؤوليته للتوجه نحو المستقبل وذلك بإستخدام الدراما.

مشكلة البحث:

يواجه الأطفالَ الموهوبين مجموعةٌ من المشكلات، مثلها مثل المشكلات التي تواجه أقرانهم من الأطفال العاديين أثناء نموهم، ولكن بالإضافة إلى ذلك فإنهم يواجهون أنواعًا أخرى من المشكلات الخاصة والنوعية، والتي لا يواجهها أقرانهم من الأطفال العاديين، ولا ترجع هذه المشكلات إلى امتيازهم وعبقريتهم، بقدر ما ترجع إلى موقف الآخرين منهم واستجاباتهم لمواهبهم، وبالتالي إلى موقف هؤلاء الأطفال نحو أنفسهم، وشعورهم نحو عبقريتهم، ولا بدَّ لكي نساعد هؤلاء الأطفال الموهوبين لكي يحافظوا على مواهبهم وتنميتها، يجب علينا أن نقف على هذه المشكلات، ونحاول الوقوف على طبيعتها وفهمها، كما يجب العمل على مواجهة هذه المشكلات، أو على الأقل التخفيف من حدتها.

ولقد أكدت العديد من الدراسات العلمية على احتياج الطفل الموهوب لبرامج لتنمية قدراته تشجيعه على وصف مايشعر به والتعبير عنه وتخفيف الاضطرابات السلوكية لديه حتى يصبح فردا فعالا فى المجتمع. كدراسة (Kronborg, Leonie, 2018) بعنوان " الأحكام التعليمية الموهوبة للطلاب الموهوبين وذوي القدرات العالية في المدارس الفيكتورية ، أستراليا" ولقد توصلت النتائج إلي ضرورة وضع برامج خاصة بالموهوبين بأحكام تعليمية محددة تراعي احتياجاتهم وتشبع ميولهم.كما هدفت دراسة (Wellisch, Mimi, 2012) إلي عمل نموذج متكامل للتعريف والتدخل للأطفال الموهوبين فكريا ذوي الانجاز الضعيف"، و دراسة (Ellinor, 2019) والتى كانت تهدف إلي إستخدام العلاج الدرامي مع مجموعة من الآباء وأطفالهم الذين يعانون من صعوبات تعلم عميقة ومتعددة، ودراسة (LAURA PEARSON, 2019) والتى تهدف إلي استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب الذي يركز على الأطفال لتعزيز المرونة لدى الأطفال، وقد أظهرت النتائج أهمية مراعاة ودمج العوامل التي تشكل وتؤثر على نمو الطفل في العلاج بالدراما.

وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالى فى السؤال الآتى :

ما مدى فاعلية برنامج اللوجو دراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين؟

هدف البحث:

خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال الموهوبين.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى :

الأهمية النظرية: سوف تتمثل الاهمية النظرية لهذا البحث فيما يلى :

١. يسعي البحث الحالي في إلقاء الضوء على أحد المتغيرات الجديدة وهو " اللوجودراما" في حدود علم الباحثة وذلك لقلة وندرة الأطر النظرية التى تحدثت عنه.
٢. يتناول البحث فئة الموهوبين وهى فئة لا يلتفت لها كثيرا ،ودراسة الاحتياجات والمتطلبات التى تحتاجها هذه الفئة وكيف يتم الاستفاده من هذه الطاقة البشرية الهائلة .

الأهمية التطبيقية:

١. الكشف عن اهمية إستخدام اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين.
٢. تصميم برنامج قائم على اللوجو دراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين.
٣. التقدم من خلال نتائج البحث التى سيتم التوصل اليها بالتوصيات والمقترحات اللازمه لدراسة خصائص الطفل الموهوب واحتياجاته ومتطلباته.

مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

تعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً علي النحو التالي:

اللوجو دراما: Logo Drama

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الفنيات والأنشطة الدرامية او المسرحية المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعنى"، والتى تساعد على إدراك صراعات الأطفال الداخلية والعمل على الحد منها.

الاضطرابات السلوكية: Behavioral Disorder

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : " مجموعة من المظاهر السلوكية الغير مقبولة إجتماعيا، التي يقوم بها الطفل لإرضاء وإشباع شعور داخلي لديه أو تفريغ شحناته المتراكمه ، مما يؤثر سلباً على تواصل الطفل بالاخرين ومن ثم شعوره وأسرته بالمعاناة".

الاطفال الموهوبين: وتعرف الباحثة الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التى يقدرها المجتمع.

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: الأطفال الموهوبين:

تعريف الاطفال الموهوبين: وتعرف الباحثة إجرائيا الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التى يقدرها المجتمع.

خصائص الأطفال الموهوبين:

على مر السنوات الماضية وضعت قوائم وتصنيفات كثيرة لهذه الخصائص أوردها عدد من الباحثين المتخصصين في مجموعات شملت مفردات متنوعة ومن بين هذه القوائم نورد ما يلي:

في ضوء مكتب التربية الأمريكي كما ورد في تقرير ميرلاند عن الأطفال الموهوبين فإنه يحدد ست خصائص أساسية للأطفال الموهوبين إذ يندرج تحت كل خاصية مجموعة من الخصائص توضح السمات اتى يتسم بها هؤلاء الاطفال، وهذه الخصائص هي:

١. قدرات عقلية عامة: وتشمل (إستنباط الأشياء المجردة، الملاحظة الدقيقة، معالجة المعلومات).

٢. قدرات أكاديمية خاصة: مثل(القدرة على التذكر، إستيعاب متقدم، القراءة بتوسع في مجال الاهتمام).

٣. القدرة الإبداعية:وتشمل(التفكير المستقل، الأصالة، إدراك المشكلة وإعطاء حلول).

٤. القدرة القيادية: وينرج تحتها السمات الاتية(تولي القيام بالمسؤوليات، التنبؤ بالنتائج).

٥. القدرة الفنية: ويشمل(حس واضح للعلاقات المكانية، تازر حركي جيد، الرغبة في الانتاج).

٦. القدرة الحركية. (الجوالده والقمش، ٢٠١٥: ٩٦، القمش، ٢٠١٣: ٩٢)

تصنيف الأطفال الموهوبين: هناك العديد من التصنيفات التى عمل على تقسيمها المهتمون بالموهوبين منها ما ركز على فئة معينة من الموهوبين دون غيرها ومنها ما شمل فئات متعددة من الموهوبين، حيث صنف " القريطي" الموهوبين تحت عنوان الفئات المهملة من الموهوبين إلي:

- الموهوبون المعاقون. - الموهوبون المتأخرون دراسياً.
- الموهوبون ذوو اضطراب الانتباه. - الفتيات الموهوبات.
- الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. (الجهني، ٢٠١٠: ٣٢)

يجب الاهتمام بالموهوبين بمختلف أنواعهم، فهناك حاجة ضرورية لخطة تنظم برامج الموهوبين في المجتمع في إطار مثالي، وبالاعتماد على أحدث الممارسات في ميدان تربية الموهوبين.

- ومما سبق يتضح لنا أن الأطفال الموهوبين لديهم مهارات معرفية حيث يبدون تفوقا واضحا في التفكير والمهارات الخاصة في مجال تفوقهم، ويتميزون بحب الاستطلاع ولديهم كثير من الاهتمامات التى سرعان ما تنحصر في مجال واحد. كما لديهم ميل إلي تحقيق الكمال مع إرتباط ذلك بمشاعر النقص لديهم كما يبدي سلوكا غير سوي يتخذ أشكالا مختلفة كالعدوانية أو الانسحاب أو مشاعر التوتر والإحباط. مما يؤدي إلي عدم الرضا عن الذات وهي أكثر مما يتمتع به الموهوبين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية.

ووفق الدليل التشخيصي و الاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5):

إن الكشف عن الاطفال الموهوبين وتحديد مدخلاتهم السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم العقلية والنفسية ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة.

لذا نجد أهمية التشخيص والتدخل المبكر كما أكدت دراسة (Wellisch, Mimi, 2012) بعنوان " نموذج متكامل للتعريف والتدخل للأطفال الموهوبين فكريا ذوي الانجاز الضعيف" على أن المدارس لها دور مهم في التحديد المبكر للمشاكل الاجتماعية والعاطفية وصعوبات التعلم ، حيث يمكن أن تخلق حواجز أمام التعلم والإنجاز، وقد إستخدمت الدراسة نموذج متميز للموهوبين توضح به أن مثل هذا المسار يمكن تحقيقه من خلال نموذج شامل للموهوبين المنجزين وذوي الإنجاز الضعيف. و يتضمن النموذج الفرز المبكر للأطفال من خلال تحديد الموهبة والمشاكل الاجتماعية والعاطفية وصعوبات التعلم. ونظرا لأهمية التدخل المبكر ،تلعب البيئة الصحية السليمة دورا كبيرا في تنمية وصقل الموهبة والإبداع لدى الطفل، وبالتالي في الكشف المبكر عن اهتمامات وميول الطفل الموهوب، فللتربية البيئية أثر كبير في توعية وتنمية الطفل الموهوب، ولذا نحن في حاجة إلى استراتيجية ناجحة لوسط بيئي سليم يسمح بتطوير وتنمية الموهبة ورعايتها، ومن الدراسات التي اهتمت بتأثير البيئة التعليمية دراسة (Ziadat, Ayed, 2020) بعنوان " تأثير البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر في الأردن" والتى أوضحت نتائجها أن تقييم البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر الموهوبة في الأردن وفقًا للمعايير الدولية ككل بما في ذلك إدارة المدرسة والمرافق في المدرسة والمؤسسة المدرسية ، كان على مستوى عالٍ.

ثانياً: الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorder:

تعريف الاضطرابات السلوكية:

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية إجرائياً بأنها : " مجموعة من المظاهر السلوكية الغير مقبولة إجتماعيا، التي يقوم بها الطفل لإرضاء وإشباع شعور داخلي لديه أو تفريغ شحناته المتراكمه ، مما يؤثر سلباً على اتصال الطفل بالاخرين ومن ثم شعوره وأسرته بالمعاناة" .

تصنيف الاضطرابات السلوكية : ويمكن أن تصنف الاضطرابات السلوكية إلي:

١- **الاضطرابات السلوكية البسيطة:** تضم الاطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية يمكن معها مساعدتهم من خلال البرامج الارشادية.

٢- **الاضطرابات السلوكية المتوسطة:** تضم الاطفال الذين يحتاجون إلي مساعدة مختص واحد أو أكثر، وهم بحاجة إلي خدمات إرشادية خاصة.

٣- **الاضطرابات السلوكية الشديدة:** وتضم الاطفال الذين يعانون من مشكلات إنفعالية، ويحتاجون إلي خدمات فريق مختص. (الظاهر، ٢٠١٠: ٧٩)

خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً:

اختلف العلماء والباحثون حول الخصائص التى يمكن أن يعتمدوا عليها للتعرف على المضطربين سلوكياً حيث يري بعضهم أن مستوي الذكاء يعتبر خاصية وبعضهم شكك فى هذه الخاصية وذلك لأن بعض الباحثين قد أشاروا إلي المضطربين سلوكيا أقل من أقرانهم غير المضطربين في مستوي الذكاء. ومن أهم خصائص المضطربين سلوكياً:

الخصائص العقلية: وتتمثل الخصائص العقلية للمضطربين سلوكياً فى أن نسبة ذكائهم في حدود المتوسط أو دون ذلك، وإن معظم الأطفال المضطربين سلوكياً يقعون في فئتي بطئ التعلم والإعاقة البسيطة.

الخصائص المعرفية: يتصف الأطفال المضطربين سلوكياً بأنهم يشتركون فيما بينهم بالأداء الأكاديمي المنخفض. وذلك يعود إلي أن مظاهر الاضطراب لدى الأطفال تؤثر على إنتباههم وتركيزهم حيث أهم يقضون معظم وقتهم منشغلين في أشكال السلوك العدوانى والانسحابي.

الخصائص الإجتماعية والإنفعالية: يتميز البعد الخارجي بالسلوك العدواني فضلا عن السلوك التنفيسي أما النمط الداخلي فيتسم بالقلق والإنسحاب،معظم الاطفال المضطربين سلوكيا يتم رفضهم إجتماعياً، يتصفون بالعدوان اللفظي وغير اللفظي للاخرين، لديهم مشكلات في اللغة والكلام وفي التفاعل الاجتماعى) (محمد، ٢٠١١: ٤٨٤، الزريقات، ٢٠١٢: ٢٧٦، أحمد، ٢٠١٩: ٣١)

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الاضطرابات السلوكية والعمل علي التقليل منها، كدراسة (نصر، ٢٠٢٠) " فاعلية برنامج ارشادى لخفض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة العادى الناتجة عن الدمج". وقد توصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة العادى الناتجة عن الدمج. كما أكدت دراسة (Govindan, Radhakrishnan, 2020) بعنوان " فعالية الممرضات بتنفيذ العلاج بالموسيقى الإضافية في الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية"، حيث توصلت النتائج إلي أن العلاج الإضافي بالموسيقى فعال في تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي وتقليل المشاكل السلوكية لدى الأطفال.

الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين:

من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الظروف التى يمر بها الطفل فى الأسرة والمدرسة ما يلي:

١. الشعور بالقلق والتوتر والنزوع إلي الانسحاب والعزلة وتدنى المستوي التحصيلي.
٢. إضطراب التفاعلات بين الشخصية والعلاقات الاجتماعية بين الاطفال الموهوبين والاخرين المحيطين بهم، وتكوين مفهوم ذات غير واقعي
٣. الإحساس بخيبة الأمل مما يسبب إنخفاض مستويات القدرات الابتكارية وتدهور الموهبة.
٤. الشعور بالإحباط نتيجة لعدم إشباع حاجاته العقلية المعرفية والوجدانية.(الشيخلي، ٢٠٠٥: ١٧١)

ثالثا: اللوجو دراما Logo Drama: وتنقسم اللوجو دراما إلي قسمين(العلاج بالمعني Logo Therapy، العلاج بالدراما Drama Theraby) :

القسم الاول: وهو Logo therapy العلاج بالمعني:

نظرية العلاج بالمعني والذي وضعها فيكتور فرانكل وهو مؤسس العلاج النفسي ، والعلاج بالمعنى أو العلاج المنطقي هو شكل من أشكال العلاج النفسي. والذي يطلق عليه إسمLogo therabyجاء من لفظ Logo ، وهي كلمة يونانية يقصد بها المعني، ويهدف إلي تشجيع الفرد على التفكير وإيجاد معانيه الفردية الخاصة. وهو أحد أساليب العلاج النفسي الوجودى الموجه، الذي يركز على جانب الفرد الروحي ومعني الوجود الانساني، ويعتمد على الفكرة القائلة بأنه إن كانت المعاناة جزءا لا يتجزأ من الحياة، فهناك معني لها. وعندما تكون معاناة الشخص ذات معني فلن تبقي هذه المعاناة مزعجة للفرد. يعتقد فرانكل أن البشر مدفوعون بشيء يسمى (إرادة المعنى) ، وهو ما يعادل الرغبة في العثور على معنى في الحياة ، وجادل بأن الحياة يمكن أن يكون لها معنى حتى في أسوأ الظروف ، وأن الدافع للعيش يأتي من العثور على هذا المعنى ، وبطريقة أخرى كتب فرانكل : يمكن أخذ كل شيء من رجل ما عدا شيء واحد : الحرية الإنسانية، لاختيار موقف المرء في أي مجموعة من الظروف.(صالح، ٢٠١٨: ١٠٤)

القسم الثاني: العلاج بالدراما (Drama therapy):

مصطلح العلاج الدرامي، أو العلاج الدرامي، مستخدم منذ أكثر من قرن. عادة ما تنشئ التعريفات صلة بين توفير العلاج أو الصحة والشكل الفني للدراما. على سبيل المثال ، ترى جمعية العلاج الدرامي في أمريكا الشمالية أن المصطلح يربط بين استخدام الدراما و / أو العمليات المسرحية مع الأهداف العلاجية المقصودة. تجمع الرابطة البريطانية للمعالجين المسرحيين ومجلس المهن الصحية والرعاية في المملكة المتحدة بين الشكل الفني والشفاء من خلال تعريفه على أنه شكل من أشكال العلاج النفسي الذي تُستخدم فيه فنون الأداء في إطار علاقة علاجية. يُنظر إلى تنوع العمليات داخل الشكل الفني على أنها تقدم قيمة للعملاء الذين يحتاجون إلى العلاج. وتشمل هذه الألعاب وتمارين الإحماء ، وأشكال اللعب ، والارتجال وأخذ الأدوار ، وعرائس الدمى ، والأقنعة ، والحركة والرقص ، وسن القصص والأساطير إلى جانب استخدام نص المسرحية أو الأداء. تختلف الطرق التي ترتبط بها هذه العمليات بالتغيير العلاجي في التدريبات والسياقات المختلفة ، حيث يؤكد البعض ، على سبيل المثال ، أهمية الديناميكية بين الشكل الفني والعميل والعلاقة مع المعالج الدرامي وغيره. الطرق التي يمكن من خلالها للعملية الدرامية واللغة أن تساعد في التواصل أو حل المشكلات أو تطوير المهارات الاجتماعية أوالحياتية.(Wenzel, 2017: 3)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات خاصة الاجنبية فى البحث عن العلاج بالدراما وأهم موضوعاته والاستفادة منها كدراسة (JASON S. FRYDMAN, 2019) التى توصلت نتائجها الى أهم الموضوعات

البارزة في أبحاث فعالية العلاج بالدراما.كما أكدت دراسة (Jessie Ellinor, 2019) على إستخدام العلاج الدرامي مع مجموعة من الآباء وأطفالهم الذين يعانون من صعوبات تعلم عميقة ومتعددة.

●اللوجو دراما Logo Drama :

تقوم هذه الفنية على تخيل الماضي من حياة "المريض" الشخص، حيث يقص كل مريض قصته مع الحياة ومن خلال الحوار التفاعلي المتبادل بينه وبين المعالج يمكن إكتشاف المعني بطريقة تلقائية إرتجالية. والخلفية النظرية وراء إستخدام اللوجو دراما هو الحقيقة التى مؤداها: أن المعالجين لا يمكن أن يعطوا امعني لمرضاهم، ولكن يمكنهم وصف المعنى، وأنهم في بعض الأحيان حينما يستمعوا جيدا للكلمات التى يتحدث بها المرض، فإنه يمكن الاستدلال على جوانب معينة يمكن العثور على المعني فيها، والمهام التى يمكن أن تكون ذات معنى للمرضي، ولكنهم لا يستطيعوا فرض أهمية المعنى أوفرض النظام الذي يجب على المرضي إتباعه ليعيشوا حياتهم. وتتطلب فنية اللوجودراما بعض التخيل " الخيال" من المرضي، وبصفة عامة فهي تتم كمل يلي: يطلب المعالج من المرضي التفكير في الوقت الذي سيكونون فيه في عمر (٩٠) سنه أو الوقت الاقرب لوجودهم على فراش الموت، وأن يضعوا أنفسهم في هذا الموقف في خيالهم ويطلب منهم أن يرجعوا لحياتهم ويتأملوا عما إذا كانت مرضية، وماهى أهم إنجازاتهم وكيف أعطت لهم المشاعر وما هى هذه المشاعر؟، وفي النهاية هل هم راضيين عن أنفسهم وأن حياتهم ذات قيمة ومعني. (محمد، معوض، ٢٠١٢: ٢٩١)

وتعرفه الباحثة اللوجو دراما إجرائيا بأنه مجموعة من الفنيات والأنشطة الدرامية او المسرحية المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعنى"، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لديه حرية إرادة وأن وجودة له معنى وله قيمة ، ويمكن بمساعدة المعالج أو الأخصائي إكتشاف جوانب القوة والضعف واستثمار طاقته الأصيلة في إيجاد معنى وهدف في الحياة ومعايشة جودة الحياة.

تعقيب على الاطار النظرى والدراسات السابقة:

قد استخلصت من قرائتها للإطار النظرى و الدراسات السابقة بعض الآراء ستذكرها كما يلي:

- لوحظ أن في الدليل التشخيصي DSM-5 تم استبدال مصطلح صعوبات التعلم Learning Difficulties بمصطلح اضطراب التعلم المحدد Specific Learning Disorder مع ملاحظة انه أيضا طرأ تعديل على ان الطلاب الذين يحصلون علي درجة ذكاءأقل من المتوسط، يمكن ان يشخصوا على انهم من ذوي صعوبات التعلم فى حال ان صعوباتهم فى أداء امتحانات الذكاء نابعة من صعوبة فى فهم ما يتطلبه التشخيص أى أسبابه، و يدل على عدم إعتبار مؤشر الذكاء من المؤشرات الرئيسية في تحديد صعوبات التعلم.مما يدعو للحاجة لإعادة النظر في تشخيص حالات صعوبات التعلم سابقا.

- كما نستنتج أن نسبة إنتشار حالات صعوبات التعلم لا تمثل الواقع حاليا بما يتماشي مع التحديث الاخير في الدليل التشخيصيDSM-5 "اضطراب التعلم المحدد".
- اتفقت الدراسات على فاعلية العلاج بالدراما وأنه يعمل على تقويم السلوك الانساني، وتعزيز الإيجابي منه،وتنمية القدرة على التعبير عن النفس بحرية، كما يمكن استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب كنهج علاجي لتشكيل مرونة الطفل، كما توجد العديد من الدراسات التى اهتمت بتنمية مهارات الطفل الموهوب ذو صعوبات التعلم ومن ثم خفض الاضطرابات السلوكية لديه.ومن خلال تحليل الدراسات السابقة يمكن الزعم بما يلي:

- إعداد برنامج قائم على اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

- في تصنيف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يبدو أن هناك تناقضا بين بعض خصائص القوة مقارنة ببعض خصائص الضعف لدى هؤلاء الاطفال، وظاهر هذا التناقض هو أحد الصعوبات التى تواجه عملية الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن بعض المراجع التربوية تؤكد على أن ظاهر هذا التناقض بين هذه الخصائص من الممكن أن يجتمع آنيا فى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومن الأمثلة على ذلك:

- يمتلك ثراء من المفردات التى تفتقر إلى معانى الكلمات والدقائق اللغوية.
- يبدو ذكيا ومتحمسا خارج المدرسة، ولكن لديه صعوبة بالمهام الدراسية التقليدية.
- يفشل فى أسهل فقرات الاختبار وينجح في الفقرات الأكثر صعوبة.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الموهوبين على مقياس الاضطرابات السلوكية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الموهوبين علي مقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي".

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث : نعرض فيما يلي الإجراءات التى اتبعتها الباحثة من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

١- منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (المجموعة التجريبية).

٢- حدود البحث:

يتحدد البحث بمتغيراته، وهي اللوجودراما- الاضطرابات السلوكية، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، كما تتحدد أيضاً في ضوء أهداف البحث، فروض البحث، الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة به.

٣- عينة البحث:

عينة البحث الاستطلاعية: هدفت عينة البحث الاستطلاعية الي الوقوف علي مدي مناسبة الادوات المستخدمة لمستوي أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات ووضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف علي الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلي جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث .

عينة البحث النهائية (الأساسية): تكونت عينة الدراسة من(١٠) من الأطفال الموهوبين ممن تراوحت أعمارهم (٦٠ شهرا إلى ٧٥ شهراً) وبلغ متوسط أعمارهم ٦٨.٩٠ شهرا بانحراف معياري قدره ٤.٠١ والذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج التدريبي عليهم بعد تحقيق التجانس بينهم علي النحو التالي:

تجانس العينة : أولاً: التجانس فى المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال الموهوبين فى العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا٢ والنتائج موضحة فى جدول (١)

جدول (١)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
العمر الزمنى	٦٩.١٠	٤.٢٨	١.٢٠٠	غير دالة	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧
الذكاء	١٣٣.٠٠	٦.٢٧	١.٢٠٠	غير دالة	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢
قائمة تشخيص الموهوبين	٢٨٦.٦٠	٦.٧٣	١.٢٠٠	غير دالة	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء ن=١٠

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

ثانياً :تجانس العينة من حيث أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة:

تم إيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال علي **مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة** باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الصعوبات الانفعالية	٨.٩٠	٠.٩٩	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
المشكلات السلوكية الظاهرة	٨.٧٠	٠.٩٤	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
مشكلات النشاط الزائد	٥.٦٠	٠.٥١	٠.٤٠٠	غير دالة	٢	٩.٢١٠	٥.٩٩١
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٥.٤٠	٠.٨٤	٣.٢٠٠	غير دالة	٢	٩.٢١٠	٥.٩٩١
مشكلات الكلام واللغة	٨.٦٠	٠.٩٦	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
الدرجة الكلية	٣٧.٢٠	٢.٢٠	٢.٠٠	غير دالة	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث **أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية** مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة احصائياً.

- **أدوات البحث:** أستخدمت الباحثة في البحث الأدوات الآتية

١. أختبارالمصفوفات المتتابعة الملون للأطفال لرافن (تعديل وتقنين عماد احمد حسن، ٢٠١٦).
٢. قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين: (اعداد سهير كامل وبطرس حافظ ٢٠٠٩)
٣. قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة "الاضطرابات السلوكية (تعريب أنسي قاسم وخالد النجار ٢٠٠١)
٤. برنامج اللوجودراما "اعداد الباحثة"

وفيما يلي عرض هذه الأدوات وطرق إعدادها وخصائصها السيكومترية:

١.اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن).

١- وصف الاختبار:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦)؛ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن، ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية (Cros Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية.

٢- **المرحلة العمرية** التي يطبق عليها هذا الاختبار: من (٤- ١١) سنوات.

٣- **مكونات الاختبار**: يحتوى بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالى بإستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي إختبار رسم الرجل (محمد فرغلى، صفية مجدى، محمود عبد الحليم،٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠.٧٣) وهو دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق علي (٣٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (٠.٧١) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

٢.قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين: اعداد سهير كامل وبطرس حافظ: قامت "سهير كامل وبطرس حافظ " باعداد قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين بهدف الكشف عن الأطفال الموهوبين فى المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات. ويتكون المقياس من ١٠٠ عبارة تغطي مظاهر الموهبة فى عدة مجالات كالقدرة المعرفية والعقلية والتفكير والموسيقي والقانون والقيادة والمهارات الاجتماعية والانشطة الحركية.

الخصائص السيكومترية للقائمة فى البحث الحالي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس مع مقياس تشخيص الأطفال الموهوبين اعداد عبد الرقيب البحيري وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية للدراسة علي المقياسين ٠.٧٧٤ وهو معامل دال احصائياً عند مستوي ٠.٠١

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة بالطرق التالية:

ثبات اعادة التطبيق: قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة الدراسة الاستطلاعية ن= ٣٠ بفاصل زمني سبوعين وحساب معامل الارتباط بين أدء الأطفال فى المرتين حيث بلغ معامل الثبات ٠.٧١٠ وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة بالمقياس.

ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات القائمة ٠.٧٦٠ وهو معامل ثبات دال ومرتفع.

٣.قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة(٢٠٠١) تعريب أنسي قاسم وخالد النجار

أعد هذه القائمة جاكولين ما جوير وناومي ريتشمان وقد قام أنسي قاسم وخالد النجار بنقلها إلى العربية نظرا للحاجة الشدية للأدوات التي تتعرض لمشكلات واضطرابات الأطفال السلوكية فى هذه السن المبكرة كما أنها تتميز بالسهولة واليسر فى الاجراء والرصد والتصحيح مما يجعلها أداة مفيدة وسهلة الاستخدام بالنسبة للقائمين علي رعاية الطفل.

وصف القائمة : تحتوي القائمة علي ٢١ بنداً موزعة كالتالي:

خمسة أسئلة تتعلق بالاضطرابات أو الصعوبات الانفعالية، خمسة أسئلة تتعلق بالمشكلات السلوكية الظاهرة، ثلاثة أسئلة تتعلق بالنشاط الزائد وعدم القدرة علي التركيز، ثلاثة أسئلة تتعلق بالمشكلات فى العلاقات الاجتماعية، خمسة أسئلة تركز علي الكلام واللغة والعادات. وينبغي أن تطبق القائمة مع أو بواسطة فرد وثيق الصلة بالطفل وعلي وعي كامل بسلوكه سواء من الوالدين أو أحد القائمين علي رعايته. كما ينبغي التركيز عند تطبيق القائمة علي سلوك الطفل فى أخر أسبوعين وفي أحدث استجاباته للناس والأحداث، كما ينبغي عدم ترك أي سؤال بدون اجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالي:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولاً الصدق:

صدق المحك الخارجي: تم حساب صدق المحك الخارجي للمقياس مع باستخدام مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كمحك وذلك علي عينة من (٣٠) طفلاً وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٥ وهو معامل يشير إلى صدق القائمة المستخدمة فى الدراسة.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية باستخدام الطرق التالية:

معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت(٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(٣)

جدول(٣)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ ن=٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الصعوبات الانفعالية	٠.٧٨٠
المشكلات السلوكية الظاهرة	٠.٧٥٠
مشكلات النشاط الزائد	٠.٧٦٢
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٠.٧٤٣
مشكلات الكلام واللغة والعادات	٠.٧٥١
الدرجة الكلية	٠.٨١٠

يتضح مما سبق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧٤٣ إلى ٠.٨١٠ وجميعها دال احصائياً ويعزز الثقة فى المقياس.

٤. برنامج اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بتصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الانشطة المتنوعة القائمة على أنشطة اللوجودراما التي تناسب خصائص وقدرات الأطفال الموهوبين ، وتُعرفه الباحثة بأنه: مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة، التي تسير وفق تسلسل منطقي، بهدف خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من خلال أنشطة اللوجودراما. حيث تعد المرحلة العمرية لعينة البحث هي الأنسب لممارسة الانشطة الدرامية المتنوعة واكتساب المهارات المختلفة، حيث يساعد البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية بأبعادها المختلفة التي أشارت إليها الباحثة في الإطار النظرى " السلوك القلق او المضطرب(النشاط الزائد، عدم المحبوبية، ضعف التركيز ،صعوبة القياد، المشاجرات، العرقلة، التدميرية) ، الانعزالية وعدم النضج(عدم وضوح الكلام، الإحجام أو التردد فى الكلام ، الانسحاب من الأقران ،الشرود ، الانسحاب من الراشدين أو العاملين)، الصعوبات الانفعالية (طلب الاهتمام ، الأنيين ، الحساسية الزائدة ، اليأس) " لدى الأطفال الموهوبين.

<u>الأسس التي يقوم عليها البرنامج:</u>

وتتمثل في التعرف على تأثير، وفاعلية البرنامج القائم على اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين لضمان التفاعل السليم وتحقيق الصحة النفسية لهم.

ومن خلالها يتم تزويد الأطفال بالعديد من المعلومات والمهارات، وذلك من خلال الانشطة المختلفة المقدمة في الجلسات مما يسهم في إثراء بعض الجوانب لديهم.

التخطيط العام للبرنامج: تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العلمي، والإجرائي كالاستراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذ الجلسات، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الجلسات ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

الأهداف العامة للبرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى خفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين عن طريق أنشطة اللوجودراما؛ وهي كالآتي: **(السلوك القلق او المضطرب، الانعزالية وعدم النضج ، الانفعالية).**

بعض الاهداف الاجرائية للبرنامج:

١. أن يعبر عن مدي حبه لصديقه.

٢. أن يعتذر الطفل للاخرين اذا اخطأ.

٣. أن يدرك المواقف التى يجب فيها الاعتذار.

٤. أن يذكر الطفل المواقف المشابه لموقف القصة.

٥. أن يعدل الاطفال الاتجاهات السلبية تجاه المواقف والاحداث والاشخاص.

٦. أن يضع الطفل العقوبات الذي ينبغي أن تطبق على من لا يلتزم بقواعد الفصل.

الفنيات الإرشادية المتبعة: الحوار والمناقشة ، لعب الأدوار، اللعب، الحل الابداعي للمشكلات

الحدود الإجرائية للبرنامج:

أ- **مكان تنفيذ البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج في مركز "تنمية" بالجيزة

ب- **العينة:** تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من ١٠ أطفال ذكور وإناث من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.

ت- **المدة الزمنية للبرنامج:** تم تطبيق البرنامج على (أفراد العينة) مدار ٣ شهور بواقع ٥ أيام فى الأسبوع، إجمالى عدد الجلسات (٤٨) جلسة، بواقع جلستين فى بعض الأيام و جلسة فى أيام أخرى، وتراوحت مدة الجلسة من ٣٠ دقيقة – ٤٥ دقيقة.

- **الأدوات المستخدمة:** يُستخدم في هذا البرنامج غرفة نظيفة بعيدة عن الضوضاء والمؤثرات الصوتية، مجموعة أدوات من أنشطة اللوجودراما(ملابس مختلفة للشخصيات، ماسكات لحيوانات، اكسسوارات للشخصيات، أدوات مطبخ،خلفيات ، مكياج للشخصيات).
- **محتوى الجلسات:** تم انتقاء محتوى الجلسات بناءً على الأهداف التي تم تحديدها في البرنامج؛ وكذلك الإجراءات العملية بما تتضمنه من العينات والأسلوب المستخدم والوسائل المستخدمة.

وقد تم مراعاة مجموعة من الأسس في اختيار محتوى الجلسات؛ وهي:

- مراعاة خصائص الأطفال فى هذه المرحلة.
- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- استخدام ألفاظ وعبارات واضحة ومفهومة لدى أطفال المرحلة.
- احترام آراء أفراد المجموعة وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم.
- أن تكون الأنشطة المقدمة فى الجلسات مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال.
- التدرج بالأنشطة المقدمة فى الجلسات بحيث يتمكن الطفل من إدراك الهدف منها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم في هذا البحث البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ α- chronbach coefficient.
- معاملات الارتباط
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- مربع كا(Chi-Square)
- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي).

معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.

<u>نتائج البحث ومناقشتها</u>

<u>نتائج الفرض الاول</u>

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلاله واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٥).

جدول رقم (٥) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الصعوبات الانفعالية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٢٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
المشكلات السلوكية الظاهرة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٩	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
النشاط الزائد وقلة التركيز	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٤٤	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مشكلات العلاقات الاجتماعية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٠	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مشكلات اللغة والكلام	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

جدول (٧)

حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأبعاد الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	حجم الأثر	نسبة الكسب المعدل
الصعوبات الانفعالية	٠.٨٩	١.١٩
المشكلات السلوكية الظاهرة	٠.٨٩	١.٣٣
مشكلات النشاط الزائد	٠.٩١	١.٤٤
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٠.٨٩	١.٢٦
مشكلات الكلام واللغة والعادات	٠.٨٩	١.٣٢
الدرجة الكلية	٠.٩٢	١.٣٩

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين ١.١٩ إلى ١.٤٤ وهي دالة وبالتالي هي دالة احصائياً. كما يتضح وفقا لمحكات حجم الأثر فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية يعتبر كبير جدا وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ومما سبق أصبح من الممكن خفض الاضطرابات السلوكية لدي عينة البحث الحالية، ومن هنا ظهرت دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي مما يُشير إلى كفاءة البرنامج القائم على اللوجودراما في خفض الاضطرابات السلوكية.

الفرض الثاني : ينص الفرض الثانى على انه : **ينص الفرض الثاني علي أنه " لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلاله واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٨).

جدول رقم (٨) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي

لأبعاد مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الصعوبات الانفعالية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المشكلات السلوكية الظاهرة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
النشاط الزائد وقلة التركيز	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	١٠				
	المجموع	١٠				
مشكلات العلاقات الاجتماعية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
مشكلات اللغة والكلام	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦٣٣	غ.د
	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي قيم غير دالة، مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض حدة الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية لدي أفراد العينة التجريبية.

يتضح لنا من نتائج الدراسة تحقق فروض الدراسة التالية:

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس التتبعى

وفيما يلي تفسير تلك النتائج:

وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالًا في تحسين أبعاد الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم –تبعًا للمقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده– مما أدى إلى ارتفاع متوسطات رُتَب درجات الأطفال على مقياس الاضطرابات السلوكية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن البرنامج المصمم لأغراض الدراسة الحالية يظهر فاعليته مع التعامل مع أبعاد الاضطرابات السلوكية ككل.

يمكن عزو تحسن وتطور هذه المهارات إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت لها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة: (التهيئة الجيدة للأطفال قبل البدء بالبرنامج، إختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم، إشتمال أنشطة البرنامج على بعض أبعاد الاضطرابات السلوكية من (الصعوبات الانفعالية، مشكلات الكلام واللغة والعادات، مشكلات النشاط الزائد، مشكلات العلاقات الاجتماعية، المشكلات السلوكية الظاهرة)، تنوع الوسائل والأدوات المستخدمة، إستخدام أكثر من فنيه في النشاط بحيث يتوفر للطفل أن يدرك المهارة المطلوبة بالشكل الكافي مثل إستخدام أسلوب عكس الادوار وأسلوب لعب الدور، البيئة المعدة إعداد جيداً، التعزيز المستمر. كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات التى أكدت على قابلية خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من خلال البرامج المختلفة؛ كدراسة (الكومي، ٢٠١٩) بعنوان " الوظائف التنفيذية و علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين" والتى هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الوظائف التنفيذية و المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة الموهوبين. ودراسة(Loza, Sharon, 2020) بعنوان " الأطفال المصابون باضطرابات اجتماعية وسلوكية في التدخل المبكر: تحليل

البيانات الثانوية باستخدام دراسة طولية وطنية للتدخل المبكر"، وأظهرت النتائج أن متوسط عمر الأطفال الصغار المصابين باضطرابات اجتماعية وسلوكية والمسجلين في التدخل المبكر كان حوالي عامين. مع وجود أكبر نسبة من الأطفال (حوالي ٦٠٪) لديهم تأخيرات في التواصل. وترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى قيام البرنامج على بعض فنيات اللوجودراما من: (ويتضمن العلاج الدرامي: الحركة، التقليد، الأصوات، المسرحيات، الألعاب الدرامية، لعب الادوار، النصوص المكتوبة، إستخدام الأقنعة، رواية القصص والأساطير) مما هيأ فرصة جيدة لإكساب الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كمًا وكيفًا مناسبًا من المهارات المهمة في عملية التفاعل والتواصل مع الاخرين وخفض الاضطرابات السلوكية لديهم. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (LAURA PEARSON, 2019) والتى تهدف إلي استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب الذي يركز على الأطفال لتعزيز المرونة لدى الأطفال. كما أكدت دراسة (Mina,et al, 2020) بعنوان تأثير العلاج الدرامي على الذاكرة العاملة ومكوناتها لدى أطفال المدارس الابتدائية المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير العلاج الدرامي على الذاكرة العاملة ومكوناتها لدى أطفال المدارس الابتدائية المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. وتؤكد النتائج أن العلاج الدرامي يمكن أن يكون فعالًا في تحسين الذاكرة العاملة التي يكون عجزها أحد نتائج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

كما يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الموهوبين في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاضطرابات السلوكية. ويمكن أن ترجع هذه النتائج إلى:

- تأثير البرنامج، والإطار الذي تم في ضوئه تصميم البرنامج، وما تضمنه من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة.
- بناءاً على نظرية العلاج بالمعنى الذي يرتكز عليها البرنامج " اللوجودراما" اعتمد البرنامج على الحوار والمناقشة والأنشطة المصاحبة للبرنامج وعن تعبير أفراد المجموعة عن المعنى الايجابي بداخلهم واكتشاف جوانب القوة والضعف والنماذج الايجابية التى حققت معاني في الحياة رغم المعاناة والتغلب على الصعاب بحرية الإرادة وإرادة المعنى الكامن بداخلهم مما انعكس إيجابياً على تكوين اتجاه ايجابي نحو الذات وخفض الاضطرابات السلوكية بفاعلية.
- محاولة الباحثة تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، كما أن هذا التحسن يرجع إلى إستخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج، والتي تهدف إلى خفض الاضطرابات السلوكية للأطفال عينه البحث من خلال اللوجودراما، حيث ساعد الإسلوب الجماعى عينة البحث على تلبية الحاجات الخاصة بالأطفال، ومراعاة الخصائص والحاجات التعلمية لهم، وعند البدء بالعمل الجماعي تسني لكل طفل العمل بالشكل المطلوب.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١. تدريب العاملين في مراكز الرعاية على فنيات ومعايير التشخيص ومن ثم اكتشاف أوجه القصور التي قد يعاني منها الطفل الموهوب.

٢. بث برامج التوعية على شبكات الإذاعة والتلفزيون والجهات المختلفة والإعلان عن الموهوبين وأسبابها وسمات هؤلاء الأطفال، مشكلاتهم واحتياجاتهم، بيان بالأماكن المسئولة عن تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال في ضوء المرحلة العمرية أملًا في الوصول بالطفل لمستوى يلائم قدراته واحتياجاته.

٣. تطبيق البرنامج على الأطفال الموهوبين.

ثالثاً: البحوث المقترحة:

يوصي الباحث بمزيد من البحوث في هذا المجال لما لذلك من أهمية في فهم الأطفال الموهوبين ، وما لديهم من قصور ومشكلات، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لهم، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. إستخدام اللوجودراما في خفض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المعاقين فكريا.

٢. دراسة فاعلية برنامج إرشادي لإكساب أمهات الأطفال الموهوبين كيفية خفضهم للاضطرابات السلوكية.

٣. إجراء دراسة لمعرفة مهارات مواجهة الأمهات لمشكلات أطفالهن الموهوبين بين التشخيص والتنمية.

٤. دراسة خفض الاضطرابات السلوكية وأثرها على التوافق الاجتماعي للأطفال الموهوبين.

قائمة المراجع

١) أحمد (نظيرة) .(٢٠١٩). فاعلية الإرشاد الإنتقائي لخفض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعياً . رسالة ماجيستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢) البدوي (لينا)(٢٠٢٠). الموسيقي والدراما فى التعليم : دار المناهج. القاهرة.

٣) الجهني (فايز).(٢٠١٠). مناهج وبرامج الموهوبين" تخطيطها- تنفيذها- تقويمها": دار الحامد. عمان.

٤) الجوالدة (فؤاد) القمش(مصطفي). (٢٠١٥). التربية الخاصة للموهوبين: دار الاعصار العلمى للنشر والتوزيع. عمان.

٥) الحناوي (نرمين). (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار للحد من بعض السلوكيات غير المقبولة إجتماعيا للأطفال من(٦-٥) سنوات. دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة القاهرة

٦) خضير، السيد(أسماء). (٢٠١٦). فعالية العلاج بالمعني في تنمية الوعي المتسامي لدي المراهقين ذوي الاعاقة البصرية، كلية علوم الإعاقة والتأهيل. جامعة الزقازيق.

٧) الزريقات (إبراهيم).(٢٠١٢). التدخل المبكر النماذج والإجراءات : دار المسيرة. عمان.

٨) زهران (أيمن). (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعني في تحسين مستوي الطموح لدي عينة من التلاميذ بطئ التعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب. السعودية.

٩) سليم (هبة). (٢٠١٩). الدراما السيكودراما" السيوسودراما وتطبيقاتها فى العملية التعليمية : دار آمنه. عمان.

١٠) الشيخلي (خالد). (٢٠٠٥). الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب إكتشافهم وطرائق رعايتهم : دار الكتاب الجامعي. العين.

١١) الظاهر (قحطان).(٢٠١٠). تعديل السلوك: دار وائ للنشر والتوزيع .عمان

١٢) صالح(معن). (٢٠١٨). الإنسان والبحث عن المعني" معني الحياة والعلاج بالمعني" . جوردون : مكتبة الانجلو. القاهرة.

١٣) القمش(مصطفي).(٢٠١٣). مقدمة فى الموهبة والتفوق العقلى: دار المسيرة. عمان

١٤) الكومي (نشوي). (٢٠١٩). الوظائف التنفيذية و علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين . ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٥) محمد (عادل) .(٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة : دار الرشاد. القاهرة.

١٦) محمد (سيد). معوض(محمد).(٢٠١٢). العلاج بالمعني "النظرية– الفنيات– التطبيق" : دار الفكر العربي. القاهرة.

١٧) محمد(عادل).(٢٠١١). مدخل إلي إضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية: دار الرشاد.القاهرة.

١٨)معوض (محمد). محمد (سيد). (٢٠١٢). العلاج بالمعني" النظرية– الفنيات– التطبيق" : دار الفكر العربي. القاهرة.

١٩)نجلة (عبدالفتاح).(٢٠١٠). الدراما علاج نفسي فعال للأطفال: عالم الكتب.القاهرة.

٢٠)نصر (شيماء). (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادى لخفض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة العادى الناتجة عن الدمج. ماجيستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

21) Ellinor .J. (2019). Dramatherapy working with a group of parents and their children who have profound and multiple learning difficulties. North London, UK

22) FRYDMAN. S.(2019). Prominent themes in drama therapy effectiveness research. McGill University

23) Govindan, Radhakrishnan .(2020). The effectiveness of nurses implemented music add-on therapy in children with behavioral problems. Indian Journal of Psychological Medicine, Vol. 42 Issue 3

24) Kronborg, Leonie (2018). Gifted Educational Provisions for Gifted and Highly Able Students in Victorian Schools, Australia. Universitas Psychologica. 2018, Vol. 17 Issue 5

25) Längle.S, Wurm.Ch. (2017). LOGOTHERAPY IN THE 21ST Century. University of Memphis, Memphis, Tennessee, USA.

26) Leijten, Patty.(2020). Online parent programs for children's behavioral problems: a meta-analytic review. European Child & Adolescent Psychiatry. Nov2020, Vol. 29 Issue 11

27) Liang, Feng; Li, Panpan.(2019). Characteristics of cognitive in children with learning difficulties. Translational Neuroscience; Warsaw Vol. 10, Iss. 1

28) Loza, Sharon Edna. (2020). Children with Social and Behavioral Disorders in Early Intervention: Secondary Data Analysis Using the National Early Intervention Longitudinal Study. North Carolina State University.

29) PEARSON . L.(2019).THE USE OF DRAMA AND CHILD-CENTERED PLAY THERAPY TO FOSTER RESILIENCE IN CHILDREN. Master of Arts Concordia University Montreal, Quebec, Canada

30) Wellisch, Mimi,Brown, Jac.(2012). An Integrated Identification and Intervention Model for Intellectually Gifted Children. Journal of Advanced Academics, Vol. 23 Issue 2

31) Wenzel. A ,(2017**).** The SAGE Encyclopedia of Abnormal and Clinical Psychology "Drama Therapy"**.**

32) Worth. A. Pat ,Geoff. (2010). Key Concepts in Learning Disabilities Chapter Title: "Arts: Drama Therapy". SAGE. London

33) Ziadat, Ayed H. (2020). The Effect of the Learning Environment of Gifted Students at Resource Rooms in Jordan. TEM Journal, Vol. 9 Issue 3

34) Zytka, Kristine. (2020). Identification of Gifted Characteristics Using the Behavioral Assessment Scale for Children—Third Edition. University of Denver.